التحقيق في عقد انشاء خطوط جوية عراقية

عائلة خوام وحصة العراق في شركة عالية الأردنية

بقلم كريستيان ميلر

تم ابعاد المسؤول الأمريكي الاعلى المشرف على وزارة المواصلات العراقية بعد اجرائه مفاوضات خلف ابواب مغلقة لإنشاء شركة خطوط جوية وطنية مع شركة يُشك في انها ساعدت نظام صدام على الالتفاف على عقوبات الامم المتحدة.

ولقد انهار العرض عندما اثارت المسألة قلق كبار المسؤولين في سلطة التحالف المؤقتة لاشتراك شركة عالية الأردنية فيه، ويعتقد ان شركة عالية كانت شريكة النظام السابق في خطته تحويل عائدات برنامج الامم المتحدة، النفط مقابل الغذاء، كما اثارت الخطة الانتقاد كما يبدو انه يمنح شركة عالية عقداً مربحاً دون عرض العطاء للمنافسة علناً، ولان تمويل شركة الخطوط الجوية المزمع انشاؤها قد يكون خرقاً لقرار الامم المتحدة.

ان عرض انشاء خطوط جوية عراقية كان احدى المشاكل العديدة التي ادت بكبار مسؤولي سلطة الائتلاف المؤقتة إلى ابعاد السيد داريل ترينت إلى الولايات المتحدة في آذار الماضي، ويقوم المفتش العام في سلطة الائتلاف بالتحقيق في اجراءات ترينت. هذه القضية تفتح مدخلاً لما يصفه النقاد بان العمل في اعادة الأعمار يجري كيفما اتفق.

المسؤولون الامريكيون وتحت ضغط الخروج بنتائج سريعة، يقومون بعض الاحيان باختصار الطرق، حيث يتم توقيع عقود بملايين الدولارات بين ليلة وضحاها، ومع شركاء وهميين في اغلب الأحيان.

لم يتهم ترينت، الذي كان المستشار الأمريكي الاعلى في وزارة المواصلات العراقية. بأية اعمال غير قانونية وليس هنالك من دليل بأنه حقق مكاسب شخصية. ويقول بعض المسؤولين ان قضية ترينت تبدو، جزئياً، مسألة عمل اداري غير متقن، ويضيف (ان كثيرا من الأمريكيين يأتون إلى العراق ويتصرفون مثل رعاة البقر لإنجاز الأعمال، وهذه قد تكون حالة من يحاول انجاز عمل ما دون ان يكون على معرفة بالقواعد).

لقد اتسمت الاشهر التسعة التي قضاها ترينت في العراق بالمشاكل المتواصلة في عمليات السكك الحديد، المطارات والموانئ، اعادة تنظيم كبار الموظفين واتهامات بسوء الادارة. ترينت (٦٥ عاماً) الوكيل السابق لوزير المواصلات الأمريكي، كان جزءاً من شبكة اصدقاء خدموا في عهد نيكسون وريغان وانضموا إلى جهود اعادة اعمار العراق، والكثير منهم تعرض للانتقادات بسبب اتفاقياتهم التجارية.خلال وجوده في العراق، عمل ترينت مع صديقه الحميم جون شو، وهو احد مساعدي ريغان في البيت الأبيض وهو الآن نائب وزير الدفاع.يجري مكتب التحقيقات الفيدرالي تحقيقاً مع جون شو لمحاولة منح عقد الاتصالات العراقية إلى شركة، احد أعضاء مجلس ادارتها كان صديقاً له وخدم في وزارة التجارة خلال فترة حكم بوش الاولى. الكثير من العاملين في اعادة الإعمار توصلوا إلى اعتقاد بان وزارة الدفاع تعول على مجموعة من الاشخاص كانوا اصدقاء حميمين لكبار المسؤولين في الوزارة مثل دونالد رامسفيلد ونائبه بول وولفوفيتس وبأنهم يعيقون جهود اعادة الإعمار.لقد فشلت وزارة الدفاع في تعيين مجموعة من الاختصاصين الموهوبين ذوي الخبرة في مجال انشاء خدمات اساسية مثل النقل الجوي.تضمنت مسؤوليات ترينت اعادة فتح الموانئ الوطنية ونظام سكك الحديد، اعادة تأسيس الخدمات الهاتفية والبريد والإشراف على انشاء نظام الهاتف الخلوي، لكن المشاكل الأمنية فرضت تأجيل فتح مطار بغداد والغاء الخطط بشأن النقل الجوي التجاري إلى البصرة. قرر ترينت القيام بقفزة نوعية لانشاء خطوط جوية عراقية من اجل البدء بخدمة طيران اساسية، ورأى ترينت بان خطوطاً جوية جديدة تعد رمزاً سياسياً واقتصادياً مهماً في نجاح جهود اعادة الإعمار.وعلم ترينت ان وزارة المواصلات العراقية تملك حصة في شركة عالية الأردنية، وهي شركة تملك عائلة خوام العراقية المتنفذة الحصة الاكبر فيها. عقد ممثلو ترينت وشركة عالية ثلاثة اجتماعات على الاقل في الأردن في الخريف الماضي لمناقشة انشاء شركة خطوط جوية عراقية جديدة. في بعض هذه الاجتماعات حضر مسؤولون من السفارة الأمريكية في عمان وممثلوا شركة بوينغ والخطوط الجوية الملكية الأردنية. وتركزت المباحثات على تأسيس شركة جديدة بأسم العراقية للطيران، على ان تملك وزارة المواصلات العراقية حصة صغيرة من خلال حصتها في شركة عالية، على ان يتم استدعاء شركاء آخرين. وعبرت عشرات الشركات الاجنبية عن اهتمامها في العمل في العراق.

نسخة من هذا العقد، حصل عليها مجلس رصد عائدات العراق، تظهر ان وزارة المواصلات العراقية كانت تخطط لمنح عائلة خوام حقوقاً حصرية في تشغيل شركة الخطوط الجوية. العقد، الذي لم يوقع، مؤرخ في الثاني من كانون الأول الماضي ويمنح وزارة المواصلات العراقية حصة صغيرة في الشركة يقول وزير المواصلات السابق بهنام زيا بولص انه ناقش العقد عدة مرات (بصورة غير رسمية) مع ترينت.

بالإضافة إلى القلق الناشئ عند تأسيس الشركة دون طرح العطاء علناً، فان هنالك الكثير من التساؤلات حول توسط عائلة خوام.

يشك المسؤولون الامريكيون بان عائلة خوام استخدمت شركة عالية لمساعدة صدام في تفادي التقييدات حول بيع النفط في برنامج الامم المتحدة، ويقول المسؤولون في الحكومة الأمريكية ان شركة عالية حصلت بصورة غير قانونية على أجور تحميل نفط من الموانئ العراقية، وان هذه الاموال ذهبت في النهاية إلى ايدي صدام.مسؤولو السفارة الأمريكية في عمان حذروا سلطة الائتلاف المؤقتة من اجراء اية اتفاقية تجارية مع عائلة خوام، وقال احد مسؤولي السفارة انه حذر ترينت شخصياً خلال المباحثات في عمان، لكنه تجاهل هذا التحذير.في كانون الثاني الماضي ارست سلطة الائتلاف المؤقتة مذكرة داخلية إلى ترينت من رئيسه، مارك وولكر، تقول ان شركة عالية قد اسست من اجل (التغلب على عقوبات الامم المتحدة بالحيلة والمراوغة).تقول المذكرة ان حصة العراق في الشركة تبلغ ٤٩٪ مسجلة باسم اثنين من كبار الموظفين في وزارة المواصلات العراقية. وتلح المذكرة على ترينت الاستجابة لطلب وزير المواصلات العراقي (السابق) بهنام بولص توضيح ملكية الشركة، فاصدر ترينت كتاباً يأمر فيه هذين الموظفين التنازل عن حصتيهما إلى الوزارة، حيث يكون باستطاعة الوزارة بيع حصتيهما لتمويل انشاء شركة جديدة. لكن قبل تنفيذ هذا الاجراء، قام المستشار القانوني لترينت، الذي وصل بغداد حديثاً، بالاتصال بالمسؤولين في وزارة المالية الأمريكية للتحقق من قانونية هذا الاجراء. مسؤولو وزارة المالية امروا المستشار القانوني بوقف الصفقة، لان قرار الامم المتحدة المرقم ١٤٨٣ يدعوا إلى وضع جميع الاصول والموجودات العراقية في الخارج تحت سيطرة صندوق تطوير العراق، الذي انشأته الامم المتحدة لحماية هذه الاصول. لكن ترينت رد على ذلك بإعادة مستشاره إلى الولايات المتحدة. ويقوم المفتش العام في سلطة الائتلاف المؤقتة بالتحقيق في مزاعم المستشار القانوني. عندما جوبه ترينت من قبل مسؤولي سلطة الائتلاف، كشف عن وجود ثلاث عشرة شركة أخرى تحت سيطرته في الوزارة لم يعلن عن وجودها سابقاً. احدى هذه الشركات هي الشركة العربية المتحدة للشحن البحري التي تقدر قيمتها التسويقية بمليار دولار، وتبلغ حصة العراق فيها ٢٠٪ وما زال مسؤولوا سلطة الائتلاف يحققون في كمية المبالغ التي حصلت عليها وزارة المواصلات من هذه الشركات. ويقولون ان تحقيقاً قد بدأ الآن في اصول شركة عالية والشركات الثلاثة عشر الأخرى. بعد ستة اسابيع من معرفة سلطة الائتلاف بوجود هذه الشركات، امرت ترينت بمغادرة منصبه والعودة إلى الولايات المتحدة.اليوم، تقع وزارة المواصلات تحت السيطرة الكاملة للعراقيين.

لكن ليس هنالك خطوط جوية عراقية، وليس هنالك من رحلات جوية إلى بغداد سوى الملكية الأردنية. تقول مصادر وزارة المواصلات الأمريكية ان إدارة الطيران الفيدرالي ارسلت مؤخراً عديداً من المستشارين للعمل مع العراقيين على المسائل الاساسية مثل امن المطار ومعدات الملاحة الجوية. وتقول المصادر ان هناك فرصاً كبيرة في اعادة بناء نظام النقل العراقي، وهنالك أيضاً الكثير من التحديات.

ترجمة واعداد: زهير رضوان
عن لوس انجلس تايمز

قرابين عراقية

طريق الآلام من الديكتاتورية إلى الإرهاب

جمال العميدي

منذ بضعة أشهر وأنا مشغول بالملف الأمني في العراق، في محاولة فهم الكيفية التي تحوّل بها العراق إلى منطقة جذب مثالية للإرهاب، ومعرفة الجهات المسؤولة عن نشوء هذه الظاهرة الجديدة، وتغذيتها، وتوفير شروط بقائها ونموّها واستمرارها. وبعد كل عملية إرهابية تحدث في العراق (أو في المنطقة، لأنّ الذهنية واحدة)، أسارع إلى الحصول على بيانات الخلايا التي تعلن مسؤوليها عن تنفيذ العملية، من أجل تحليلها. وفي كل بيان من هذه البيانات المعلنة يبرّر المخطّطون تنفيذهم عمليتهم بأنها كانت تستهدف القوات الأجنبية المحتلة والجهات العراقية المتعاونة معها، من مقرات أحزاب ومراكز شرطة ومعسكرات تدريب مفتوحة لاستقبال المتطوّعين للجيش أو للدفاع المدني أو للشرطة، أو سوى ذلك. والتبرير نفسه كان يتكرّر بصدد الاغتيالات التي تطول السياسيين والمسؤولين في الوزارات وأساتذة الجامعات وضباط الجيش والشرطة. وفي كل بيان ينصح منفّذو العملية العراقيين (الأبرياء) بالابتعاد عن كل هذه الأهداف (الستراتيجية) التي اختارتها الخلايا، وهي تجتمع اليوم تحت لافتة مؤلفة اسمها (المقاومة العراقية)، تلك اللافتة التي صار لها منظرّوها ومنابرها التي لا تني تلعق الدم العراقي بسادية غريبة.

ولكن التحوّل الأخطر الذي طرأ حديثاً كان متمثلاً في استهداف مواقع بشرية عشوائية لا يمكن أن تكون هدفاً لبشر يتمتعون بسلامة قواهم العقلية والنفسية، لأنها ببساطة لا تنتهي إلا باستشهاد عشرات العراقيين (الأبرياء) البعيدين، كل البعد، عن الأهداف الستراتيجية الخطيرة المحدّدة. لقد اشتدت حيرتي وأنا أراقب ما يحدث من تفجيرات باستعمال عبوات ناسفة توضع في أماكن التجمّعات البشرية، هذا فضلاً عن قذائف الهاون التي غالباً ما تصيب المدنيين. وقبل أن أحاول تفسير ما يحدث بعيداً عن دمغة (نظرية المؤامرة) الجديدة، فوجئت بتطوّر أخر يتلخص باستعمال السيارات المفخخة ضد هذه التجمّعات البشرية (البريئة). حصل ذلك السبت الماضي في مدينة الحلة، إذ تمّ تفجير سيارتين مفخّختين في شارع ٤٠، وهو الشارع التجاري الرئيسي في المدينة، والمكتظ، لذلك، بالمدنيين (الأبرياء)، فضلاً عن عدم وجود أي (هدف ستراتيجي) في الشارع الذي أحفظه عن ظهر قلب. أصابني الذهول وأنا أتصل بالأهل والأصدقاء للاطمئنان عليهم، ولاسيما مع ٤٠ شهيداً، وأكثر من عشرين جريحاً، حتى ساعة كتابتي هذه، وكلهم من المدنيين (الأبرياء).

وهنا أساءل كل المنابر الإعلامية والمراكز البحثية التي تطبّل لما يسمى (المقاومة العراقية) ومدى مشروعيتها، عن الهدف الستراتيجي من هذه العملية: هل كان الهدف جامع الحلة الكبير، أم إعدادية الخنساء للبنات. هل كان الهدف محلات بيع المواد الكهربائية أم محلات بيع لعب الأطفال، أم الباعة المنتشرين على الأرصفة. أم لعل الهدف كان محلات بيع الملابس أو السوبر ماركت أو أفران الخبز أو المطاعم؟.

أيّ شيء مما فقدناه يمكن أن يُعدّ هدفاً ستراتيجياً يمكن أن يُخرج الأميركان من أرض السواد. وإذا سألني الصغار عن هذه (المقاومة) وأعمالها البطولية، فماذا أقول؟.

ها أنذا أتساءل، أتساءل فقط، فهل من مجيب؟!.

الاعداد لحملة وطنية عراقية لمكافحة الارهاب

نيكولاس بلانفورد
مراسل الكويستيان ساينس مونيتر

مع موعد تسليم السلطة، لا يزال العراقيون يحاولون المسك بالقضية الامنية حيث التحق حتى الآن ما يقارب ٢٠٠ الف عراقي في الشرطة والقوات العسكرية.

تحت ظل اشجار الاوكالبتوس في هذه القاعدة الممتدة شمال بغداد يستمع فريق من المجندين الجدد بالجيش العراقي الى الجنرال الامريكي ذي النجوم الثلاث يخبرهم عن عائلتهم الجديدة (اتمنى ان تظهروا نفس الولاء لعائلتكم الجديدة في الجيش تماماً مثل ما تشعرون به لعوائلكم التي ولدتم فيها). يقول الفريق دايفد بترايوس والذي يرأس برنامج التدريب العسكري للعراقيين (في غضون اسابيع قليلة سوف تلتحقون بوحدات ذات عمليات مختلفة، سوف تكونون موضع فخر الجيش العراقي الجديد وكل اعين العراقيين ستكون عليكم، بل حتى اعين غير العراقيين ستراقبكم).

ان مهمة بناء جيش عراقي جديد وجهاز امن قومي هو المفتاح لنجاح انتقال العمليات الامنية من قوات التحالف الى السلطات العراقية، ان من المؤمل ان النجاح سوف يقود الى عراق آمن ومستقر لكي يسمح بالانسحاب النهائي للقوات الاجنبية. الفشل يعني المخاطرة بالغوص بالعراق الى المزيد من الفوضى وحرب اهلية محتملة.

ان تجربة العام الماضي لم تكن مشجعة، النقص في التخطيط، القرارات الجديرة بالازدراء.

وتوقعات غير حقيقية انتجت افراداً لم يدربوا بما فيه الكفاية، قلة المعدات وافراد ضئلي الحوافز، كما يقول العسكريون الرسميون الامريكان.

فيما يعتبره الرسميون العسكريون العراقيون والامريكان بالخطأ الاستراتيجي، عندما قام بول بريمر رئيس سلطة الائتلاف المؤقتة بحل الجيش العراقي المكون من ٤٠٠ الف جندي في مايس الماضي مما شجع بعض الجنود الساخطين من الالتحاق بالمقاومة الناشئة.

التطوع للجيش العراقي الجديد بدأ في تموز، بعد مرور ثلاثة اشهر تم تخريج الفوج الاول المكون من ٧٠٠ جندي. ولكن نصف الفوج تقريباً ترك الخدمة في كانون الاول احتجاجاً على ما اعتبروه قلة الرواتب وظروف الخدمة السيئة. اضافة الى ذلك قام العصاة بإطلاق حملتهم الدموية على نحو متزايد ضد الشرطة واعضاء قوات الدفاع المدني وهي وحدات شبه عسكرية في سلسلة هجمات بالقنابل والاغتيالات.

كذلك ما ينخر في المعنويات عدم قدرة التحالف على تزويد المعدات المناسبة لقوات الامن. الكثير من الشرطة مازالوا يفتقدون الى الاسلحة الاساسية وقمصان الوقاية الجسدية، لا يزال هنالك نقص في السيارات، الاسلحة الثقيلة، الذخيرة واجهزة الاتصالات. النقص في الاجهزة لا يزال مصدراً للاحباط لضباط التحالف الذين يحاولون المساعدة على انشاء قوات امن عراقية محلية (سلطة التحالف افسدت كل شيء يتعلق بتدريب وتجهيز قوات الامن العراقية الجديدة) كما يقول احد الضباط الامريكان الذين يعلمون مع الوحدات العراقية غربي العراق (لا يزال لدي نقص في بنادق الـ AX٤٧-، كيف يمكن ان يحدث ذلك في بلد مثل العراق؟)

في نيسان، عندما حدث القتال في الفلوجة والمدن الشيعية المقدسة في النجف وكربلاء، قام العديد من قوات الدفاع المدني ووحدات الشرطة ببساطة بترك مراكزهم والذهاب الى بيوتهم الاسوأ من ذلك رفض فوج من الجيش العراقي الانتشار في الفلوجة لمساعدة قوات مشاة البحرية الامريكية الذين كانوا يقاتلون العصاة. انها المرة الاولى التي صدرت الاوامر فيها لوحدة من الجيش الجديد بالقتال وفشلها في مواجهة المتمردين ابرز اسئلة جدية حول الامكانية الطويلة المدى لنقل العمليات الامنية من قوات التحالف للعراقيين.

لجأ البنتاغون الى الجنرال بترايوس آمر الوحدة (١٠١) المحمولة جواً والذي كسب ثناءاً واسعاً لإدارته لمنطقة الموصل في شمالي العراق بعد الحرب. تحت قيادته فتحت الحدود مع الجارة سوريا للتجارة، تم استيراد الكهرباء من سوريا مقابل النفط العراقي، وكانت الموصل المدينة الاولى التي اجريت فيها انتخابات محلية، فتحت مقاهي للانترنيت وتم تأسيس منطقة تجارة معينة من الضرائب. ان جهوده في بناء الامم اكسبته لقب (الملك داود). في نيسان رقي من ربتة لواء وعين امراً لدائرة نقل العملية الامنية - العراق والمؤسسة حديثاً. الهدف من العملية هو تدريب وتجهيز تسعة الوية عراقية - حوالي ٣٥ الف شخص ككل- قوة صغيرة للدفاع الساحلي وبداية لقوة جوية عراقية.

اشترك حتى الشهر الماضي اكثر من ٢٠٠ الف عراقي في احد اقسام البرامج الامنية المختلفة، ضمنهم ٨٧ الف شرطي، ١٥ الفاً من حرس الحدود، ٢٨ الفاً من قوات الدفاع المدني، و٤ آلاف جندي، يعترف بترايوس انه كان قلقاً (حول قابلية ورغبة القوات العراقية الامنية لمقاتلة العصاة) في العراق الولاء للعائلة، العشيرة، القبيلة، الطائفة والمنطقة وهذه الولاءات تبز الاخلاص للدولة، يوم الاربعاء الماضي قبضت سلطة التحالف على ستة اعضاء من قوات الدفاع المدني المشكوك في تورطهم في هجوم قاتل في الرمادي غرب بغداد. حوادث مثل هذه تغذي الشكوك ان هنالك اناساً في الشرطة العراقية وقوات الدفاع المدني يتعاملون مع العصاة كضمان لعدم اغتيالهم ويوفي بالتزاماته نحو القبيلة.

المفتاح كما يقول بترايوس هو بتنمية روح الجماعة في كل متطوع بحيث يكون له نفس الشعور بالولاء للجيش كشعوره نحو العائلة والقبيلة. ان فكرة العائلة العسكرية هو امر مهم جداً، نحن ننشط من اجل ترسيخ تلك الفكرة.

اما عن النقص في الاجهزة، فيقول الجنرال (لقد قمنا بتحويل ما يقارب ٣ ملايين دولار الى شركات مناقصة للاجهزة والتدريب، لقد وصلنا الى المرحلة الحرجة حيث تبدأ سلسلة من التفاعلات لحل وانهاء هذه المشكلة).

عملية تحويل المسؤولية الامنية تؤكد اهمية تدريب الجنود العراقيين من قبل مدربين عراقيين تحت مراقبة العيون اليقظة لمستشاري التحالف. في معسكر كركوش للتدريب الذي يبعد بحدود (١٠) اميال من الحدود مع ايران يقوم المتطوعون الجدد بالمسير والدوران في انسجام تحت الشمس المحرقة، مدرب عسكري عراقي يصرخ بصوت عال معطياً الاوامر. المتطوعون في التاجي هم جزء من قوة (الحملة الوطنية العراقية) وهي وحدة متخصصة في مكافحة التمرد ويأمل مؤسسيها بأن ستكون راس الحربة في الجهود للقضاء على المقاومة. انهم يتعلمون فنون القتال في المدن: التسلل في ممرات غير مضاءة، الاندفاع الى الغرف والايدي على الزناد.رئيس العرفاء جابر عباس وهو خريج جامعي يبلغ من العمر الثالثة والعشرين يقول انه التحق بالجيش (ليساعد في الدفاع عن الوطن والشعب) اما عن العصاة فيقول (انا اعتبرهم خارجين عن القانون، واذا استمروا في مقاتلة الامريكان، فإنهم سيؤخرون الديمقراطية في العراق).بترايوس يسأل احد المتطوعين كيف هو يتفاعل مع (قبيلته الجديدة)، (ليس هنالك فرق بيننا) اجاب الجندي مطيعاً وهو واقف في حالة الاستعداد (في العراق، كلنا عائلة واحدة). ان الولاء المعلن للجيش والدولة سوف يوضع للاختبار في نهاية هذا الشهر عندما يتم تخرج الفوج الاول من قوة (الحملة الوطنية العراقية) من معسكر التاجي وينشر في جنوب شرقي بغداد.بترايوس يرفض ان يقول كم يتوقع ان تطول عملية نقل المسؤولية الامنية يقول (ذلك يعتمد على الظروف وليس على الزمن). ولكن ليس هنالك احد يتوقع نتائج سريعة. يقول ضابط امريكي كبير (ان عملية نقل المسؤولية الامنية سيستغرق سنيناً وليس اشهراً، كل من يعتقد اننا سنرحل خلال سنة هو يجانب الصواب بصورة كاملة) يضيف الضابط (انظر كم نحتاج من الوقت لندرب القوات في الولايات المتحدة وذلك في ظروف مثالية.

هنا يجب ان نكافح ضد الاعتبارات القبلية والقومية والمذهبية والحقيقة ان هنالك حرباً اهلية تجري الآن بين الناس. ان ذلك سوف يأخذ فترة طويلة).

ترجمة احسان عبد الهادي
عن الكريستيان ساينس مونيتر

علاوي يطمح إلى ان تجرى الانتخابات قبل موعدها

جاك فيروذر

ابلغ رئيس الوزراء العراقي الدكتور اياد علاوي صحيفة الديلي تلغراف مؤخراً بان الانتخابات سوف تقام في غضون الاشهر المقبلة وأضاف بانها سوف تجري نهاية العام الحالي او قبل نهاية العام حين ذكر قائلاً: اننا نعمل في اطار ستة اشهر. واحاول شخصياً اجراء هذه الانتخابات في تاريخ اقرب من ذلك وهذا يعتمد على الموقف الذي سوف نجد انفسنا فيه.

الدكتور علاوي الذي كان متعباً لسنين طوال خارج العراق ستستلم المسؤولية رسمياً في العراق في الأول من تموز المقبل.

وطبقاً للجدول الزمني فالانتخابات لن تقام حتى كانون الثاني حين يصوت على مجلس وطني يتم اختيار حكومة من أعضاء ذلك المجلس.

لكن مسؤولي الانتخابات العراقيين قالوا ان الانتخابات سوف تجرى في تشرين الثاني المقبل متزامنة مع الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وحسب الموقف الأمني الذي يسمح بذلك.

ويقترح الدكتور علاوي بأنه يريد الإسراع بتسليم القضايا الأمنية للقوات العراقية والتي من المتوقع ان تتم خلالها السنة المقبلة. وان دور القوات الاجنبية بعد الثلاثين من حزيران اصبح قضية مناقشة واسعة مع مسألة القوات المشتركة بين قوات التحالف والقوات العراقية. فالحكومة العراقية المؤقتة تقول انه لن المربح جداً بالنسبة للقوات الأمريكية

وان دور القوت الاجنبية بعد الثلاثين من حزيران اصبح قضية مناقشة واسعة مع مسألة آمرية القوات المشتركة بين قوات التحالف والقوات العراقية. فالحكومة العراقية المؤقتة تقول انه لنم المريح جداً بالنسبة للقوات الأمريكية ـ البريطانية بقاء مسألة القيادة غير محددة حيث يتطلب الموقف الأمني ذلك.

ويقول الدكتور علاوي: سوف نتخذ جميع المقاييس التي تهم الوطن العراقي وشعبه. نحن لا نملك قوات أمن كافية في الوقت الحالي. لكن مصداقية الحكومة تطالب القوات الاجنبية بالمغادرة وحسب السرعة الممكنة حيث يقول علاوي! ان نجاحي كرئيس للوزراء هو البدء بمفاوضات تدعو لانسحاب جميع القوات الاجنبية من العراق.

وطالب بتوسيع قوات الأمن العراقية إلى الحد الذي يمكنها من السيطرة قبل حلول عام ٢٠٠٥ حيث ذكر قائلاً:

نحن نريد هذا البلد ان يحمي نفسه بالسرعة الممكنة.

واعلن الدكتور علاوي أيضاً أنه سوف يترأس مجلس أمن جديداً يدير مختلف الخدمات الأمنية في البلاد. ووعد بأنه سوف يسحق المتمردين.

أكثر المسؤولين العراقيين يرون شرعية الحكومة المستقبلية مرتبطة تماماً بمدى سيطرتها على الجوانب الأمنية، ومواجهة العنف يعتبر من اوليات اجندة هذه الادارة الجديدة في الوقت الذي ظهر فيه شريط لقادة ارهابيين يهددون باغتيال الدكتور علاوي.

وكان صوت الارهابي ابو مصعب الزرقاوي الذي يتزعم قوى التطرف الاسلامي في البلاد يقول (اما بالنسبة لك، يا علاوي، نحن نأسف فانتخاب رئيس الوزراء ديمقراطياً ـ لقد وجدنا لك سماً ناقعاً وسيفاً اكيداً) ذلك الاعلان يتطلب من الدكتور علاوي رداً ايجابياً وسريعاً كرجل قوي.

وكمعارض لصدام حسين ونظامه فقد نجا علاوي من محاولة استهدفت حياته حين كان يعمل مع بريطانيا والولايات المتحدة في لندن عام ١٩٧٩ قبل قيادته معارضة لصدام في التسعينيات من القرن الماضي وهو الآن مقبول من العديد من العراقيين. ومن ناحية مستقبله الانتخابي ينتقد الدكتور علاوي فترة احتلال القوات الأمريكية للعراق والذي دام أكثر من اربعة عشر شهرا قائلاً بان حل الجيش العراقي وابعاد أعضاء حزب البعث اثار العداء في المجتمع العراقي حيث يقول:

لو لم تتخذ هذه القرارات لكان الوضع أفضل بكثير ولو لم تحل قوى الأمن العراقية لكان بالامكان اجراء انتخابات شاملة لحكومة عراقية. وان المهمات امامنا كبيرة جداً.وقد بدا لنا علاوي بمزاج هادئ وهو يرتشف القهوة العربية وحين سئل عن رغبته برئاسة الوزارة الآتية اجاب بعد تفكير عميق فيه شيء من الكآبة.عليّ ان انتخب اولاً، وان الشيء المخفي وراء هذا الكلام بأنه لديه خطط أخرى.هذا وقد ذكر حلف شمال الاطلسي مؤخراً ان الدكتور علاوي طلب من الحلف المساعدة في تدريب قوات الأمن العراقية وتزويدها بالمساعدة الفنية، برغم التعليقات الرافضة لهذا الطلب من قبل فرنسا، وطالب علاوي، أيضاً بقوات من الدول العربية لتوسيع تواجد اسلامي اوسع داخل قوات التحالف.في الحادي والعشرين من حزيران تهدد قبضة العراق الحديدية الجديدة باستعمال الأحكام العرفية وفي العشرين منه يقال ان صدام يجب ان يحكم بالاعدام.

ترجمة عمران السعيدي